جريدة الديار تاريخ ١١/١/٢٠١٠

لمحة عن كتاب الإيزوتيريك الصادر حديثاً
اليوم السابع

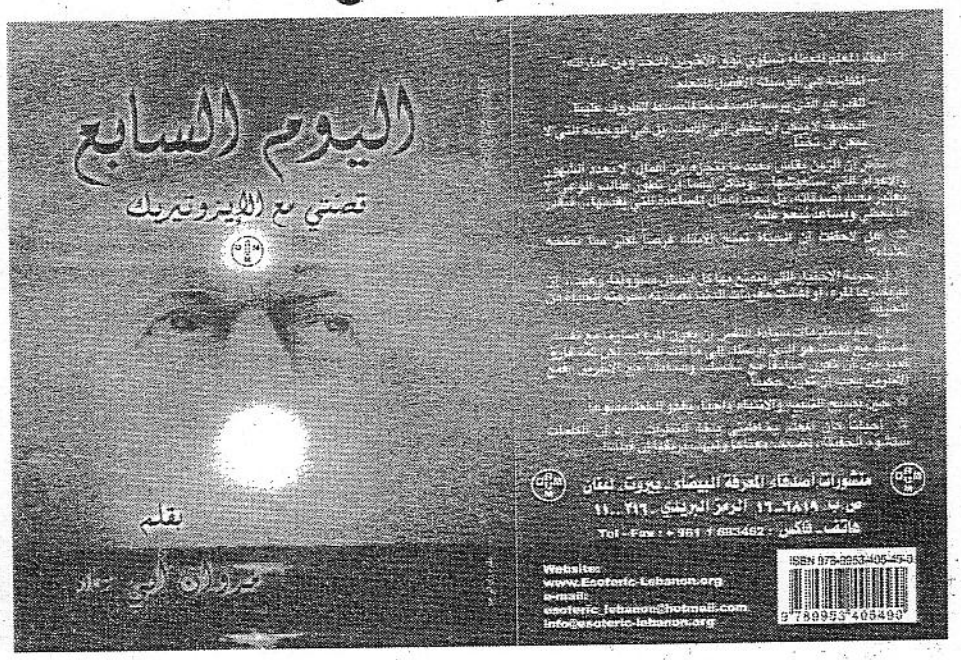

هو عنوان الإصدار الرابع ضمن مؤلفات طلاب علوم باطن الانسان – الايزوتيريك تأليف مروان ابي عاد في ٨٠ صفحة من القطع الوسط. منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء بيروت.

براعم ايزوتيريكية جديدة تتفتّح وتنشر اريجها كتبا سلسة المواضيع منسقة البنيان وعميقة المدلول.

«اليوم السابع» قصة ايزوتيريكية جديدة تروي كيفية تعرّف احد الطلاب في الزمن القديم الى علوم الايزوتيريك – علوم النخبة العلوم التي كانت خاصة في ذلك الوقت. تشرح القصة تفاصيل جوهرية حول المبادئ التي يتوجب على كل طالب الإلتزام بها والسير بموجبها ليصبح اهلا للدخول الى عالم المعرفة بالممارسة – عالم الايزوتيريك.

اهمية هذه القصة تكمن في صدق التعبير وسلاسته بدءا من وصف الكاتب لحالته النفسية العليلة ووسيلة المعالجة وصولا الى الحقيقة الكبرى التي اكتشفها شيئا فشيئا (مع المعلم) وادت الى تغيير ايجابي جذري في حياته.

اكثر ما يلفت الانتباه في تلك القصة هو مستقبلية وريادة علوم الايزوتيريك. فالحقيقة وحدها ثابتة لا تتغير تلك هي علوم المعرفة الحقة. فما ورد في الكتاب على لسان المعلم: هل لاحظت ان الحياة تمنح الابناء فرصا اكثر مما تمنحه للآباء؟ يفسّر انتشار هذه العلوم في الزمن الحالي عبر المؤلفات العديدة التي صدرت حتى اليوم والتي هدفت الى تقريب هذه العلوم السامية وتبسيطها للعامة ولكل باحث ومريد.

«اليوم السابع» قصة انفتاح واختبار تحقق والتزام اخلاص ووفاء عطاء واخذ بالتالي اعادة عطاء حتى تكتمل سلسلة الحياة. هذا ما يختصره الكاتب في وصف عطاء المعلّم بقوله: لهفة المعلم للعطاء تساوي توق الاخرين للأخذ.

انها قصة حياة تقدّم الوسيلة الافضل للتعلم عبر المقارنة عبر التجربة والتحقق ضمن حرية الاختيار المرتبطة بالمسؤولية وحب العطاء فبقدر ما تعطي ينعم عليك.

اخيرا وليس اخرا اليوم السابع منهجية حياة تحمل في طياتها دروس حول الانفتاح الفكري الركيزة الاساس في تطور الفرد على مدى الاعمار. كما وتساعد كل باحث لكشف اسباب مصاعبه الحياتية وإيجاد الحلول لها في نفسه. وترشده القصة ايضا الى اهمية الكتابة كتعبير عن مكنونات الباطن فيه.

اليوم السابع رغم التشويق في طياته فإن مدلولاته البعيدة تدعو القارئ لمصارحة نفسه وتعريتها امام نفسه كي يكتشف مكامن الضعف فيها فيعمل على تقويتها بالتالي يتحرر من نتائجها السلبية عليه.

فالقصة تقدم مستلزمات سيادة النفس حيث على المرء ان يكون صارما وصادقا مع نفسه. وقد وصف المؤلف بانسيابية رائعة ارشادات المعلم التي تقول: صدقك مع نفسك هو الذي اوصلك الى ما انت عليه... لكن ثمة فارق كبير بين ان تكون صادقا مع نفسك وصادقا مع الاخرين. فمع الاخرين يجب ان تكون حكيما.

وما كل ذلك غير غيث من فيض من معرفة علوم باطن الإنسان – علوم الايزوتيريك، حيث ان التبسيط منهجها والمساعدة واجبها وتطوير الانسان هدفها...